

عن معركة بدر (٢) .

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. تنمة للكلام الذي قلته بالأمس عن معركة بدر. معركة بدر قلت لكم انها في ذاتها لا تعد من المعارك العظام بعدد الجند ولا بضخامة العدد. ولكنها الحلقة الاولى من السلسلة - [00:00:01](#) التي امتدت حتى شملت عشرة الاف حلقة ما اقول ذهبية لان هذه سلسلة اثنى من الذهب هي المعارك المظفرة التي خضناها. وبذلنا فيها سواقي من انهارها من انهارنا ونثرنا فيها اجساد شهدائنا نسرا في جوانب الارض - [00:01:22](#) كلها قاتلنا تحت كل نجم وفوق كل ارض وكان بدر وبعد بدر جاءت معركة الفتح ثم جاءت القادسية واليرموك ثم جاءت جاء فتح الفتوح كما سموه قديما فتحناها ون ثم فتح فتوح الشام ومصر والمعارك - [00:01:52](#) الفاصل التي تأخر تاريخها وتقدمت مكانتها وعلت منزلتها معركة عين جالوت في وجه التتار. معركة حطين في وجه الصليبيين. هذه المعارك التي اتصلت بنضالنا الجديد وجهادنا من قطع من قطع. يعني الروح التي وضعها الله بيد محمد عليه الصلاة والسلام - [00:02:22](#) في ابناء هذا هذه الامة المسلمة لا تزال باقية المعارك التي خاضها الامير محمد عبدالكريم الخطابي. ولك هادا لما قام في الريف نحن كنا طلابا سنة عشرين واحد وعشرين اظن نعم وقف في بعض المواقف كان يحارب فرنسا واسبانيا معا - [00:02:52](#) امام جيشين من مئتين وخمسين الفا. يعني ربع مليون جندي يقف امامه مية وخمسين الف فرنسي باحس سلاح بالنسبة لذلك الزمان ومائة الف اسباني وانتصر عليهم بماذا معارك التي آآ كانت في الجزائر قبل ذلك معركة الامير عبد القادر الجزائري هذا - [00:03:22](#) هي سبع عشرة سنة يحارب فرنسا. لما كانت فرنسا في اوج عظمتها. الثورة السورية التي يجهلها الان كما قلت من بضعة احاديث يجهلها كثير من ابناء البلد الذي قامت فيه - [00:03:52](#) لبس فيها هديمين قام بها بالاول مشايخ قام بها بالاول افراد من الناس يقاتلون اسلحة قديمة الجيوش الفرنسية حتى يقابلون بها الطائرات يقابلونها بالبنادق العادية ما كانت الطائرات. مثل الطائرات الان لا الحقيقة. اما رأيتم هنا فيلم عمر المختار والطيارة الطيارة كان فيها - [00:04:12](#) يركب فيها اثنان جنديان اثنين فقط ولها جناحان. وبينهما مربطة هذه الجناحين جناحين مربوطان باسلاك هيكل من الحديد ومروحة واحدة من امامها يمكن ان يصاب قائدتها بالرصاص العادية. لك ثبت هؤلاء - [00:04:42](#) في وجه فرنسا. لما كانت فرنسا تملك اقوى جيش بري في العالم. خرجت فرنسا من الحرب الاولى ولها اقوى جيش بري. ولبريطانيا اقوى اسطول بحري. وكانت فرنسا وانجلترا يعني على رأس - [00:05:02](#) الدول المستعمرة هل تصدقون ان اسم جسر تورا كان جسر على نهر التورا يرد كل اسبوع مرات في الشريكتين العالميتين للاخبار كان يومئذ في رويتر باقي يمكن شركة تويتر ولا ايش. الانجليزية والثانية هافاس الفرنسية. الناس يظنون انه هادا الجسر جسر تورا مثل تورا شو هو - [00:05:22](#) تقف فرقة من فروع بردا. نار عرضه خمسة امتار فقط. والجسر اللي عليه هادا جسر عادي يعني اقرب ما يتصور الانسان من الجسور خمس امتار. وقف وقفت فرنسا امامه ثمانية عشر شهرا لا تجتازه. من يردھا؟ يردھا هؤلاء الثوار. يعتصمون - [00:05:52](#) بالدوك الدك عندنا هادا جدار البستان. هل يؤتى فيه بالطين ويدك دكا يضغط الطين الجديدة من من الطين وهذا كان قديما

الحصونة هذا حصون الدرعية القديمة التي ترون اثارها الان - [00:06:22](#)

هذا ابراهيم باشا بظلمه وعتوه كما اه مر ذكره قبل الان هؤلاء شو كان اول الحديث ها من قطعت روح البطولة التي صباها محمد في

اعصابنا. الجندي المسلم انا اقول واذا يعني لي الحق ان اقول - [00:06:42](#)

والله انا قرأت التواريخ العربية كلها كلها مو قرأت تتصفح حتى تاريخ الطبري وتاريخ ابن الاسير وتاريخ ابن الكثير ابن كسير

واليعقوبي والتاريخ المسعودي. وتاريخ ابي الفداء وتاريخ ابن خلدون. عيب اني اقول لكم لكن - [00:07:12](#)

لكم اني اطلعت على تواريخ الامم قرأتها صفحة صفحة. وقرأنا في المدرسة ايام الفرنسيين في الشام. كان يطبق علينا المنهج الذي

يطبق على الطلاب في باريس. فقرأنا عن تاريخ فرنسا وتاريخ دول اوروبا - [00:07:32](#)

مثل ما يقرأه الطالب الفرنسي في بلاده. الثورة الفرنسية عرفنا من تفاصيلها واطرافها الشيء الكثير واقول لكم بعد هذا اقول لكم

متوثقا وموقنا بانه لا بان التاريخ عسكري لم يعرف جنديا افضل من الجندي المسلم. ما مزاياه؟ مزاياه اول الصبر. والاخلاص -

[00:07:52](#)

اوف الصبر على ماذا؟ اليوم الجيوش الجندي الان آآ تقرأون اخبار انه انتقدت حملة من مكان الى مكان فيه مصلحة تموين. الجندي

اليوم يأتيه عامه قد يأكل حتى الطعام حارا من المطبخ الذي يمشي مع الفرقة. يأتيه الخبز الجيد - [00:08:22](#)

تأتيه حتى الشوكولاتة في بعض الجيوش. ماذا كان يأكل الجندي المسلم؟ هل كان في الجيش الاسلامي مصلحة مصلحة تموين كان

الجندي المسلم يعيش على كاميرات بياخذ له كيس صغير كيسا صغيرا من التمر يقطع به المسافة ما بين ما بين دمشق - [00:08:52](#)

اه اه صحراء سيناء او ما بين بغداد الجندي المسلم لك مشى شرقا مشى على اقدامه او كانوا يتعاقبون كان الجماعة منهم يتعاقبون

على الداب على الجمل الواحد انتقلوا ويأكلون التمر وينامون على الارض ويصبرون على المشاق. وكل واحد منهم ينفق هو من جيبه

- [00:09:22](#)

هو الذي يجهز لنفسه سلاحه ويعد عتاده. مشوا من هنا حتى وصلوا الى حدود الصين شو من هناك الى مصر الى برقع علي تسمى الان

ليبيا وكانت تسمى قديما فوبيا لوبيا ادي الطرابلس طرابلس الثنتان طرابلس الشامي في لبنان وطرابلس الغرب هادي. طرابلس -

[00:09:52](#)

كلمة قديمة يعني فينيقية الاصل مدن الثلاث كما حرف الافرنس مشوا بعد ذلك الى القيروان مشوا الى اخر المشرق حتى عقبة ابن

نافع القائد الجليل المسلم المتقدم في بين المسلمين وصل الى البحر الاعظم - [00:10:22](#)

البحر الاطلنطي ما عاد يستطيع يمشي. قال اللهم لولا هذا البحر لمضيت مجاهدا في سبيلك يفتحون الدنيا. يفتحون ان الدنيا بعد

ذلك قطعوا البحر الى الاندلس وحكموا قلب فرنسا. ايش قال هذا - [00:10:52](#)

في شاعر نصراني قال لولا تجلد شر مرتي لخيمة لولا شارل مارتين هادا. وانه يعني لتفرق المسلمين والله ما غلبنا الا لتفرقنا اقول لكم

ما غلبنا في اللي سميت بلاط الشهداء الا لتفرقنا. لو ان الله قدر للمسلمين - [00:11:12](#)

الظفر في هذه المعركة لاتصل الجيشان الجيش المسلم الذي انا اتيا من الغرب الذي اجتاز جبال البيرني جبال البرنس هادي يسموها

بالجيش العثماني المسلم الذي كان اتيا من الشرق جيش محمد الفاتح الذي كتب الله على يده سقوط القسطنطينية - [00:11:47](#)

هذا السقوط الذي ارتج له العالم حقيقة بعد المحاولات الكثيرة لكانت اوروبا باليوم كلها مسلمة يمتاز الجندي المسلم بالسرعة. هلا

عندما كانت الحروب في الشام حروب الجيش البيزنطي يعني الجيش الرومي ثقيل ثقيل بطيء الحركة بينما الجيش الاسلامي -

[00:12:17](#)

اولا العربي اذا قلت العربي هنا لان المقاتلين من العرب. وان قلت الاسلام فلانهم قاتلوا الاسلام وللإسلام. فالكلمتان هنا مترادفتان. ليس

بينهما تضاد ولا تناقض الجيش العربي الجندي العربي ما يحتاج الا لان يحمل متاعه القليل ويركب - [00:12:47](#)

له او يتهيا للمسير. حوادث السرعة في التاريخ العسكري منها مثلا لما نزل على روما من فوق جبال القلب. وعدوها هادي من الحوادث

من التاريخ القديم البارعة. صنع مثله نابليون بعد ذلك. انتقال خالد بن الوليد - [00:13:17](#)

من العراق الى الشام لنجدة ابي عبيدة ومن كان معه هذه قصتها اعجب حقيقة وكنت مرة عرضت لها هنا والجندي العربي يمتاز ميزة ليست لجندي اخر هي الاخلاص. لماذا؟ لانه لا يقاتل لابتغاء دنيا - [00:13:47](#)

ولا يقاتل لمرتب يأخذه ولا يقاتل لوسام يحمله ولا لكتاب شكر يتلقاه انما يقاتل لاعلاء كلمة الله وابتغاء رضا الله. ولذلك كان جندي المسلم يعمل الاعمال العظيمة ويهرب يتخفى. مرة مسلمة ابن عبد الملك. في بعض حروبه مع الروم - [00:14:17](#)

ان ما استمع حاول مرات فتح القسطنطينية ما كتب ذلك الله له. كانوا يحيطون بسوريا بلدة سور منيع فجاء احد الجنود فنقب فيه نقبا. فتح فيه ثغرة دخل منها الجيش الاسلامي واختفى. اختفى هذا - [00:14:47](#)

نادى انه اين صاحب النقب انه يبجي بعدين لما استحلفه واصر جاء متلثما من الامير وقال له اخبرك انا انا الذي فعل هذا لكن احرش عليك ان تعلن اسمي او ان تعرف بي - [00:15:07](#)

لانني فعلته لله وحده ولا اطلب الثواب الا من الله. الحديث طويل. السلام عليكم ورحمة الله - [00:15:27](#)